

أخبار يوم الأربعاء - انشقاقات واسعة وقتلى من حزب الله - 13-3-2013

الكاتب : نور سوريا بالتعاون مع المكتب الإعلامي لهيئة الشام الإسلامية

التاريخ : 13 مارس 2013 م

المشاهدات : 5548



عناصر المادة

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

المقاومة الحرة:

الوضع الإنساني:

مواقف والتحركات الدولية:

آراء المفكرين والصحف:

أسماء ضحايا العدوان الأسدية:

واصلت قوات النظام هجماتها وواصل الثوار هجماتهم، لتصف الأولي 234 منطقة وتقتل أكثر من 103 من المدنيين وتذبح عدة أشخاص بالسكين، وبهاجم الثوار 114 نقطة محزبين تقدمات واسعة وسيطرة على عدد من المواقع والأماكن، في ظل أخذ وعطاء بشأن تسليح المعارضة دولياً، ودعوات إلى زيادة المساعدات للاجئين.



انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

قتلى وجرحى نتيجة القصف الأسد:

قتل قوات الأسد أكثر من 103 من المدنيين العزل بقصفها على المدن والبلدات السورية، فيهم 6 نساء و5 أطفال و38 في دمشق وريفيها و26 في حلب و15 في حمص و9 في درعا و8 في حماه وفيهم 6 ذبحوا نبها في الحماميات، و4 في إدلب، و2 في دير الزور، و1 في القنيطرة، إضافة إلى عشرات الجرحى والمصابين بعضهم إصابتهم خطيرة. (1)

غارات جوية وقصف صاروخي:

وثقت لجان التنسيق المحلية قصف 234 نقطة في مختلف المدن والبلدات السورية، حيث قصف الطيران الأسد 7 نقاط وسجل قصف بصواريخ سكود في نقطة واحدة، كما سجل قصف بصواريخ أرض – أرض أيضاً في نقطة واحدة، والقصف بالقناص العنقودية في كفرسجنة، بينما كان القصف بقذائف المدفعية قد استهدف 95 نقطة، وقصف الهاون 87 نقطة والقصف الصاروخي 41 نقطة. (1)

ذبح بالسكاكين:

وفي ريف حماه، بقرية الحماميات قامت قوات النظام بإعدام 6 أشخاص ذبحاً بالسكاكين عندما ذهبوا ليأخذوا منهم إذنا بجلب وإحضار بعض الأغراض فجازوه بذلك. (2)

يأتي هذا بينما عُثر على ثمان جثث لشهداء مجهولي الهوية قرب دوار شيحان في مدينة حلب كان تم إعدامهم ميدانياً، إلا أن جثثهم ما زالت في موضعها لتعذر سحبها بسبب تواجد القناصة، في حين سقط أربعة شهداء نتيجة القصف العشوائي والمكثف على مدینتي الرستن والقصير في ريف حمص. (3)

استهداف مسجد وعدد من المنازل:

شهدت منطقتى البختيار والفحامة في مدينة دمشق سقوط عدد من قذائف الهاون استهدفت مقر اتحاد الفلاحين ومسجدًا وعدداً من المنازل، مما أدى إلى سقوط سبعة شهداء بينهم ثلاثة أطفال وأكثر من 50 جريحاً فضلاً عن إحداث أضرار مادية جسيمة. (3)

المقاومة الحرة:

اشتباكات وتوسيع للثوار:

اشتبك الثوار مع قوات الأسد في 114 نقطة في عموم سوريا، وسيطروا بشكل كامل على المشفى الوطني وبينك الدم في البوكال، وقاموا بتحرير فرع الإسكان العسكري في خان الشيخ وتدمير عدد من الدبابات وقتل أكثر من 30 عنصراً من قوات جيش النظام، واقتحموا مقر الجيش الشعبي في عدرا بريف دمشق وغنموا عدداً من الأسلحة الخفيفة والمتوسطة، وفي حمص قام المجاهدون بتحرير 14 حاجزاً على الحدود اللبنانية مع منطقه جوسيه السورية، وسيطروا على منطقة كيسين، وفي دمشق هاجموا مقر بلدية مخيم اليرموك. (1)

انشقاقات واسعة:

سجلت اليوم انشقاقات واسعة منها:

- انشقاق العقيد الركن محمد تركي الجدعان رئيس فرع الأمن الجنائي.
- انشقاق العقيد هلال طه محمود رئيس فرع المرور.
- انشقاق 4 عناصر من أمن الدولة.
- عناصر من جيش النظام في الميلية يعلنون انشقاقهم وانضمائهم للجيش الحر وأكدوا أن المتبقين روحهم المعنوية في الحضيض ويريدون الانشقاق عاجلاً غير آجل.
- انشقاقات متلاحقة من عناصر فوق الهرجات وسط المدينة، وفوضى في مراكز الأمن ومعاقل النظام وحالة هستيرية بعد إعلان الانشقاقات وتأمينها من قبل الجيش الحر. (2)
- 33 عسكرياً انشققاً عن جيش النظام في معسكر الحامدية في ريف إدلب. (3)

المزيد من التقدم:

وأحرز الثوار المزيد من التقدم باتجاه مجمع الثامن من آذار في منطقة العباسين، وقاموا بقص المباني المحيطة بالمجمع موقعين عشرات القتلى والجرحى في صفوف قوات النظام وذلك تزامناً مع قصف مقر أمن الدولة في منطقة الفحامة بعدد من قذائف الهاون.

وأستهدف الثوار حي مساكن ضباط الفرقة الرابعة في منطقة السومرية القريبة من مطار المزة العسكري، حيث تم تفجير سيارتين مفخختين استهدفتا تجمعاً لعناصر النظام مما أدى إلى سقوط عدد كبير منهم بين قتيل وجريح. (3)

حالة توتر:

وتشهد مدينة الحسكة حالةً من التوتر وذلك مع إعلان الثوار سيطرتهم على طريق القامشلي – تل برak وانشقاق رئيس فرع الأمن الجنائي العقيد محمد تركي الجدعان ورئيس فرع المرور العقيد هلال طه محمود وعدد من عناصر الأمن والجيش من مناطق مختلفة في المحافظة، كما قام الثوار باقتحام حاجز الميلبية العسكري والذي يبعد حوالي عشر كيلومترات جنوب مدينة الحسكة. (3)

قتلى من حزب الله:

أصدر الجيش الحر بياناً أعلن فيه سيطرته على الحاجز 14 على الحدود اللبنانية السورية في القصیر، وتحدث البيان عن قتل عدد من عناصر حزب الله، الذين تمركزوا في هذا الحاجز، على حد قول البيان. كما أعلن الجيش السوري الحر فتح جبهة ضد قوات النظام، على ضوء المعارك والاشتباكات العنيفة في المنطقة الواقعة بين دمشق ومرتفعات الجولان. (4)

الوضع الإنساني:

دعوة إلى المزيد من المساعدات:

دعت الأمم المتحدة، المجتمع الدولي لزيادة المساعدات لللاجئين السوريين الذين فروا من صراع "لا نهاية له" في بلد़هم، محذرة من أن امتداد الصراع يشكل "تهديداً هائلاً" للمنطقة.

ودعا أنطونيو غوتيريس، المفوض الأعلى لشؤون اللاجئين، خلال مؤتمر صحافي في عمان "البرلمانات والحكومات في العالم إلى إقرار مساعدات استثنائية لدعم الضحايا السوريين والدول التي استقبلتهم".

كما حذر من أنه "في حال لم يحصل ذلك فإن ميزانية الأمم المتحدة للمساعدات لن تتمكن من أداء واجبنا"، مشيراً إلى أن "الأزمة ولسوء الحظ تستمر وتستمر بلا نهاية". (4)

زيارة لمخيم اللاجئين:

من جانبه زارولي العهد البريطاني الأمير تشارلز وعقيلته الدوقة كاميلا مخيماً للاجئين السوريين في مدينة الرمثا شمال الأردن. وقال المنسق العام لشؤون اللاجئين السوريين في الأردن أممار الحموي إن الأمير تشارلز وعقيلته زارا مخيماً حدائق الملك عبد الله التابعة لبلدية الرمثا الذي تشرف عليه الأمم المتحدة ويستضيف 920 لاجئاً. وأضاف الحموي: «إن الأمير تشارلز وعقيلته اطلعاً على أوضاع اللاجئين في المخيم الذي أقيم بمساعدة سعودية من خلال إقامة الأبنية الجاهزة والمرافق التابعة له». وقال إن هؤلاء اللاجئين وصلوا منذ بداية الأزمة السورية. (5)

المواقف والتحركات الدولية:

دعوة إلى إنقاذ الشعب السوري:

دعا الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، جميع المسلمين والعرب وشرفاء العالم، إلى إنقاذ الشعب السوري المظلوم، وأن

يتحملوا مسؤولياتهم أمام ما يتعرض له من قتل ممنهج وتشريد وتدمير وهتك للحرمات وتخريب للديار، واستعمال للأسلحة الفتاكـة، لإحداث أكبر قدر ممكـن من الإـيـذـاء والضرـرـ بهـمـ، من قبل النـظـامـ الـظـالـمـ وأـعـوـانـهـ، (الـذـينـ طـفـواـ فـيـ الـبـلـادـ فـأـكـثـرـواـ فـيـهاـ الفـاسـدـ). (4)

تسليح دون موافقة الاتحاد الأوروبي:

قال وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس إن لندن وباريس ستمدان المعارضة السورية بالسلاح حتى دون موافقة الاتحاد الأوروبي.

وأوضح الوزير الفرنسي أن فرنسا وبريطانيا ستطلبان تقديم موعد الاجتماع المـقـبـلـ للـاتـحادـ الأـورـوـبيـ بشـأنـ حـظرـ الأـسـلـحةـ علىـ سـورـياـ،ـ مشـيـراـ إـلـىـ أـنـهـ فـيـ حـالـ عدمـ التـوـصـلـ إـلـىـ إـجـمـاعـ،ـ فـإـنـهـماـ سـيـقـرـارـانـ تـزوـيدـ المـعـارـضـينـ السـورـيـينـ بـالـأـسـلـحةـ بـصـفـةـ فـرـديـةـ. (6)

وهـدـدتـ بـرـيطـانـياـ بـتـجاـزوـ الحـظـرـ كـلـيـةـ حـيـنـ أـلـمـحـتـ إـلـىـ ضـرـورةـ مـسـاعـدـةـ المـعـارـضـةـ السـورـيـةـ بـمـاـ يـمـكـنـهـاـ مـنـ حـمـاـيـةـ الـمـدـنـيـينـ،ـ طـالـمـاـ تـعـذـرـ العـثـورـ عـلـىـ حلـ سـيـاسـيـ منـ أـجـلـ إـنـقـاذـ الـأـروـاحـ. (6)

نـقـدـ روـسـيـ:

في المـقـابـلـ قالـ وزـيـرـ الـخـارـجـيـ سـيرـجيـ لـافـرـوفـ إـنـ تـزوـيدـ المـعـارـضـةـ السـورـيـةـ بـالـسـلـاحـ أـمـرـ غـيـرـ مـشـرـوعـ بـمـوـجـبـ الـقـانـونـ الدـولـيـ.

وقـالـ:ـ "ـالـقـانـونـ الدـولـيـ لـاـ يـسـمـحـ بـإـمـادـ الـأـطـرـافـ غـيـرـ الـحـكـومـيـةـ بـالـسـلـاحـ وـوـجـهـ نـظـرـنـاـ هـيـ أـنـ اـنـتـهـاـكـ لـلـقـانـونـ الدـولـيـ." (7)

تحـولـ أمـيرـكيـ:

أطلق وزير الخارجية الأميركي جون كيري في العاصمة النرويجية أوسلو تصريحات تشير إلى تحول في الموقف الأميركي لجهة الحوار بين الرئيس السوري بشار الأسد والمعارضة لإنهاء النزاع الدامي في سوريا المتواصل منذ عامين. وبعد أشهر من المطالبة الأميركيـةـ العـلـنـيـةـ بـأنـ «ـعـلـىـ الرـئـيـسـ السـورـيـ بـشارـ الأـسـدـ أـنـ يـرـحلـ»ـ،ـ أـعـلـنـ كـيـرـيـ دـعـمـ بـلـادـهـ لـحـوـارـ بـيـنـ الرـئـيـسـ الأـسـدـ وـالـمـعـارـضـةـ مـنـ أـجـلـ تـشكـيلـ حـكـومـةـ اـنـتـقـالـيـةـ تمـهـدـ لـانتـقـالـ سـيـاسـيـ. (5)

تراـجـعـ معـنـويـاتـ النـظـامـ:

نشرت صحيفة "نيويورك تايمز" تقريراً عن تراجع معنويات جيش النظام، وأكد مدير الاستخبارات الوطنية الأمريكية جيمس كلابر أن وثيرـةـ تـآـكـلـ نـظـامـ بـشارـ الأـسـدـ تـسـارـعـ،ـ وأـضـافـ كـلـابـرـ أـمـامـ اللـجـنةـ المـخـتـارـةـ لـلـاستـخـبـاراتـ فـيـ مجلسـ الشـيـوخـ الأـمـرـيـكـيـ أـنـهـ بـيـنـماـ تـكـسـبـ المـعـارـضـةـ قـوـةـ يـوـاجـهـ النـظـامـ عـجـزاـ فـيـ عـدـ الـأـفـرـادـ وـإـمـادـاتـ الـلـوـجـيـسـتـيـةـ. (4)

آراءـ المـفـكـرـينـ وـالـصـحـفـ:

الـحـربـ تـصـوـغـ حـتـىـ كـلـامـ أـطـفـالـ سـورـياـ:

قالـتـ منـظـمةـ دولـيـةـ مـعـنـيـةـ بـالـدـافـعـ عـنـ حـقـوقـ الـأـطـفـالـ فـيـ تـقـرـيرـ جـدـيدـ إـنـ الـأـطـفـالـ هـمـ ضـحـاياـ الـصـرـاعـ السـورـيـ الـمـنـسـيـونـ،ـ حتـىـ أـنـ أـوـلـ كـلـمـاتـ تـنـبـيـسـ بـهـاـ شـفـةـ طـفـلـ تـلـكـ الـمـسـتـمـدةـ مـنـ الـحـربـ.

فـعـنـدـماـ نـطـقـ شـامـ -ـ الطـفـلـةـ السـورـيـةـ الـتـيـ ظـلـتـ مـنـ رـحـمـ الـمـعـانـةـ فـيـ خـضـمـ الـحـربـ -ـ مـؤـخـراـ بـأـوـلـ كـلـمـةـ عـلـىـ إـطـلاقـ جـسـدـتـ تـلـكـ الـكـلـمـةـ حـجـمـ الدـمـارـ الـهـائـلـ الـذـيـ لـحـقـ بـبـلدـهـ.

كـانـتـ الـكـلـمـةـ الـتـيـ تـفـوـهـتـ بـهـاـ تـلـكـ الطـفـلـةـ الغـرـةـ لـأـوـلـ مـرـةـ هـيـ "ـانـفـجـارـ".ـ فـيـ مـقـاـبـلـةـ أـجـرـتـهـاـ مـعـهـاـ مـنـظـمةـ "ـأـنـقـذـوـ الـأـطـفـالـ"ـ الـمـعـنـيـةـ بـالـدـافـعـ عـنـ حـقـوقـ الـأـطـفـالـ،ـ قـالـتـ وـالـدـةـ الطـفـلـةـ "ـلـهـذـاـ السـبـبـ هـجـرـنـاـ مـنـازـلـنـاـ،ـ وـفـرـنـاـ بـجـلـدـنـاـ".

وـأـضـافـتـ "ـأـوـلـ كـلـمـةـ نـطـقـتـهـاـ اـبـنـتـيـ هـيـ "ـانـفـجـارـ".ـ إـنـهاـ مـأسـاةـ.ـ وـلـطـالـمـاـ أـحـسـسـنـاـ بـأـنـنـاـ عـلـىـ وـشـكـ أـنـ نـمـوتـ".ـ

وطبقاً للتقريرين نشرتهما هذا الأسبوع منظمتا الأمم المتحدة للأمومة والطفلة (يونيسف) و"أنقذوا الأطفال"، فإن الطفلة - التي عمد معدو التقريرين إلى تغيير اسمها الحقيقي إلى شام - ليست سوى واحدة من قرابة مليوني طفل أصبحوا "ضحايا منسيين" لحرب أهلية شعواء.

تقول صحيفة كريستيان ساينس مونيتور الأمريكية إنه رغم صعوبة الحصول على إحصائيات دقيقة من مناطق الحرث، فإن التقريرين الدوليين يرسمان توجهاً بطيئاً لسوريا نحو أزمات في التعليم والصحة وتفاقم لأعمال العنف تضرر منه الأطفال منذ اندلاع الصراع قبل عامين.

تعلق كارولين ميلس - الرئيسة التنفيذية لمنظمة "أنقذوا الأطفال" - بالقول "الناس يدركون أن هذا وضع طارئ، لكنهم قد لا يعرفون عدد الأطفال المتأثرين به، إنها حقيقة حالت طفولة طارئة".

وبحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، لقي 3700 طفل حتفهم في الصراع، وأصبح نصف مليون منهم في عداد اللاجئين. وقال ثلاثة أرباع الأطفال - الذين استنطقتهم دراسة تركية حديثة، وأوردت منظمة "أنقذوا الأطفال" أمثلة لتلك التصريحات - إنهم فقدوا أحد أحبائهم بسبب القتال الدائر في وطنهم.

وقبل نشوب الحرب، بلغت نسبة الأطفال الملتحقين بالمدارس الابتدائية في سوريا نحو 90% من إجمالي تعداد الأطفال سوريا، وهي من أعلى المعدلات في منطقة الشرق الأوسط. لكن في العامين السابقين، اضطرّ حوالي مائتي ألف منهم إلى ترك الدراسة.

لم يكن النظام التعليمي وحده الذي شمله الخراب، فالرعاية الصحية كذلك أصابها ما أصابها من دمار. فقد تعرض أكثر من نصف مستشفيات سوريا للأضرار إبان القتال، وأن ثلث تلك المستشفيات باتت خارج الخدمة تماماً. (6)

أسماء ضحايا العدوان الأسدية:

بعض من عرفت أسماؤهم من ضحايا العدوان الأسدية على المدن والمدنيين: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء) (8)

سامر العقلة - ريف دمشق - يلدا

نسيبة قاسم النصر الله - درعا - نوى

يوسف جمال الحمادي - درعا -

أحمد البهلي "الضحوك" - حمص - بابا عمرو

عبد الكريم فيصل عبد الرحمن - حمص - كرم الزيتون

غسان فوال - دمشق - الميدان

يوسف أحمد الحناوي - دمشق - بربعة

طارق مصطفى الحمد - حمص - القصیر

نمر خضر الفاضل - حمص - القصیر

وائل قاسم جمول - حمص - القصیر

محمود رمان - حماه - حي الشيخ عنبر

صباح الديك - حمص - الرستن

مادلين شباكي - حمص - الرستن

أحمد كاسم شرشر - دمشق - جوبر

محمد غازي عوض - ريف دمشق - المقيبلية

موسى - ريف دمشق - سبينة

إسماعيل أبو السل - ريف دمشق - سبينة

عبد الحميد زطيمة - درعا - درعا البلد

عبد الكريم عبد الرحمن العقلة "كريم" - درعا - بصرى الشام

أحمد حمود العاشق - دير الزور - قرية المريعة

إبراهيم نوري منصور - ريف دمشق - المعضمية

محمد جمعة داود - ريف دمشق - المعضمية

علي نعيم العامر - درعا - الشيخ مسكن

عزيزة عبد المنعم قشيط - حلب - حي الفردوس

محمد الأحمد - حلب - حلب القديمة

عجم محمد سراج عمور - حلب - حيان

خالد قرنيل - حلب - تل رفعت

عبدو خليل جمو - حلب - عفرين: قرية برج عبدالوال

موفق نذير حمورية - ريف دمشق - عربين

نذير محمد حورية - ريف دمشق - عربين

حسان التيناوي - ريف دمشق - الزبداني

وائل محمد ريا - حمص - القصیر

علي خالد الخليف - حمص - القصیر

عز الدين بكور - حمص - قرية كمام

محمد أبو العل - دمشق - مخيم اليرموك

وليد يوسف منغاني - حلب - حي مساكن هنانو

زكريا غسان - حلب - حي الصالحين

خالد سعيد الشيخ - حلب - الميدان

مصطفى عبدو حromo - حلب - الشيخ مقصود

إبراهيم كردي - حلب - كرم الجبل

بلال أحمد السيد عمر - حلب - الباب

عبد الحميد ماهر سراج - حماه -

أحمد محمد شياح - حلب - حي السكري

حسان أحمد شياح - حلب - حلب الجديدة

وليد محمد الساري أبا زيد - درعا -

حسين عقيل لبش أبا زيد - درعا -

أحمد حمشو - دمشق -

رقية عبد الله قاسم العتر - حمص - القصیر

عماد حسين الخطيب - حمص - القصیر

عبد الحميد محي الدين حسينو - حماه - صوران
محمد أبو الخير شحادة الشرعي - دمشق - الحجر الأسود
خالد إسماعيل حسن عليوي - حماه - قرية الحماميات
ياسين عوض العليوي - حماه - قرية الحماميات
محمد حسن العليوي - حماه - قرية الحماميات
محمود عبد الله العبيد الحمام - حماه - قرية الحماميات
بسام العبد الله - حماه - قرية الحماميات
حسن حميد العبد الله - حماه - قرية الحماميات
موسى أحمد الجرابعة الحريري - درعا - بصر الحرير
عابد عبدي باشا - حمص - دير فول
أحمد بابات - حمص - دير فول
غياب العمر - حمص - بابا عمر
بشير طفور - ريف دمشق - دوما
مريم شحادة بجبور - درعا - درعا البلد
موسى محمد رحيم - ادلب - تل الكرامات
عاصم فايز العثمان - ادلب - الغدفة
خالد محمد منسي الحسون - ادلب - جبالا
محمد مروان الدلالي - دير الزور - قرية دللي
ناصر نوري نصري - حلب - بلدة تلعرن
عمر نصري - حلب - بلدة تلعرن
محمد الدربي - دير الزور - البوكمال
عماد المكوكى - ريف دمشق - عدرا
محمد ياسين الدمراني - ريف دمشق - المعضمية
عبد الرحمن أمين - ريف دمشق - عدرا
أكرم عيون - ريف دمشق - عدرا
حاتم بويعضاني - ريف دمشق - عدرا
أبو حذيفة الميداني - ريف دمشق - عدرا
أبو يوسف ناجي - ريف دمشق - عدرا
زاهر أبو أحمد - ريف دمشق - داريا
ليلي الكدو - حلب - السفيرة
علي الكدو - حلب - السفيرة
مصطفى محمد خير الأحمد "الطنجرة" - حلب - السفيرة
محمد شقيف - حمص - القصير : النهرية

المصادر:

- 1- لجان التنسيق المحلية.
- 2- الهيئة العامة للثورة السورية.
- 3- مركز التواصل والأبحاث الاستراتيجية.
- 4- العربية نت.
- 5- الشرق الأوسط.
- 6- الجزيرة نت.
- 7- وكالة رويترز
- 8- مركز توثيقانتهاكات في سوريا.

المصادر: